

حرف الصاد

أَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ

[من المتقارب]

- إذا كنتَ، في حاجةٍ، مُرْسِلاً،
 فأرْسِلْ حَكِيمًا، وَلَا تُوصِهِ^(١)
 وإنْ ناصِحٌ منك، يوماً، دَنَا،
 فلا تَنَأْ عنه، وَلَا تُقْصِهِ^(٢)
 وإنْ بابُ أمرٍ، عليك، التَّوَى،
 فشاورْ لَبِيبًا، وَلَا تَعْصِهِ^(٣)
 وذو الحق لا تَنْتَقِضْ حَقَّهُ،
 فإنَّ القَطِيعَةَ في نَقْصِهِ^(٤)

- (١) ورد البيت في: طبقات ابن سلام: ٢٠٥، حماسة البحري: ١٩٨، الأغاني ١٦/
 ٨٢، حاشية الدمنهوري على متن الكافي: ١٠٨. يعزى البيت لكل من عبد الله بن
 معاوية، أو حسان بن ثابت، أو صالح بن عبد القدوس. «حكيماً»: عاقلاً.
 (٢) ورد البيت في: طبقات ابن سلام: ٢٠٥، العمدة ١/١١١، حاشية
 الدمنهوري على متن الكافي: ١٠٨. يعزى البيت لكل من عبد الله بن
 معاوية، أو حسان بن ثابت، أو صالح بن عبد القدوس. «دنا»: اقترب.
 «تنأ»: تبتعد. «تعقبه»: تبعه.
 (٣) «لبيباً»: عاقلاً.
 (٤) القطيعة: الهجران.

وَلَا تَذْكُرِ الدَّهْرَ، فِي مَجْلِسٍ،
 حَدِيثاً، إِذَا أَنْتَ لَمْ تُحْصِهِ^(١)
 وَنُصَّ الْحَدِيثَ إِلَى أَهْلِهِ،
 فَإِنَّ الْوَثِيقَةَ فِي نَصِّهِ^(٢)
 وَلَا تَحْرِصَنَّ، فَارْبَ امْرِئٍ
 حَرِيصٍ، مُضَاعٍ عَلَى جَرِيصِهِ^(٣)
 وَكَمْ مِنْ فَتَى، سَاقِطٍ عَقْلُهُ،
 وَقَدْ يُعْجَبُ النَّاسُ مِنْ شَخْصِهِ
 وَأَخَّرَ تَحْسِبُهُ أَنْوَكاً،
 وَيَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ^(٤)
 لِبِسْتُ اللَّيَالِي، فَأَفْتَيْتَنِي،
 وَسَرَبَلَنِي الدَّهْرُ فِي قُمْصِهِ^(٥)

(١) «تحصه»: تضبطه.

(٢) «نُصَّ»: أنسب. «الوثيقة»: صدق الحديث.

(٣) «تحرصن»: تحافظن.

(٤) «الأنوك»: الأحمق. «فصه»: نصه كما هو.

(٥) «سربلني»: ألبسني سربالاً.